تركيب اضافة وان ميك بمعنى عبد وايل هو الله تعالى او تركيب
مزج كل ما جرى هناك من الاقوال يأتي مثله هنا وما صح هناك
فهو كذلك هنا الا ان هذا قل لغات من ذاك اذ فيه سبع لغات
الاولى ميكال بوزن ميقات وميعاد وهي لغة الحجازيين
وافصح لغاتها **والثانية** ميكايل بهمزة فياء **والثالثة** ميكايل
بياءين **والرابعة** ميكئل بهمزة بعد الكاف فمثناة تحتية
والخامسة كذلك الا انه لا يأتي بعد الهمزة **والسادسة** ميكاييل
بياءين صريحتين بعد الالف **والسابعة** ميكاءل بهمزة مفتوحة
بعد الالف كما يقال اسرائل **وايا** كان المقصود تشريف النبي
صلى الله عليه وسلم وزيادة الرامز جعل سبحانه بين يديه
تمهيدا لدفا تخصيصه اليه مع روح القدس افضل رسله ه
واقربهم والواسطة في تبليغ شرايعه اشعارا بانه صلى الله
عليه وسلم روح الوجود وقطبه دايرته وانه قد وصل من
ذلك الغاية القصوى **وكذا** وقع التنبيه بلقايه له صلى الله
عليه وسلم انه وجد فيه صفات جبلة طبع عليها **منها** الرسالة
والكرم والقوة والقرب والمكانة وطاعة الملايكة والامانة
على ما يشير اليه قوله سبحانه انه لقوله رسول كريم الاية
والله اعلم **وكذا** وقع التنبيه بلقايه له صلى الله عليه
وسلم انه يعاديه قومه بل اهل المشرق والمغرب وان اشدهم
في ذلك اليهود على ما يشير اليه حديث انس رضي الله عنه
المخرج عند البخاري وغيره ان عبد الله بن سلام سمع
بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهو في ارض يخترف
فاتاه صلى الله عليه وسلم **فقال** اني سائلك عن ثلاث ه
لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل
الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او امه قال اخبرني بهن جبريل
انفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملايكة
الحديث لكن تكون العاقبة له صلى الله عليه وسلم فيسلم
ويبلغ مدا نهم ويزلزل حصونهم ولا يبقى الا كما به صلى الله
عليه وسلم وشريعته وسنته **ووقع** التنبيه بعدم القراءة

بالنبي له صلى الله عليه وسلم واختصاصهما به حتى كان معهما
بفتح العين وسكونها يعني جبريل وميكايل اي مصاحبا في النبي
فان قلت يلزم على قاعدة ان ما بعد ها هو المتبوع غالب
ولذا يقال جا الوزير مع السلطان ولا يقال جا السلطان مع
الوزير ان يكون جبريل وميكاييل مفضولين للملك الاخر
وهو خلاف المعروف ان جبريل عليه السلام افضل الملايكة
على الاطلاق **قلت** ويمكن الجواب بان المراد المصاحبة في
المجيء فقط وان كان الافضل هو جبريل والله اعلم **ملك**
اخر غير مسمى وان لم يقع له في القصة ذكر ولا خدمة على
ما يقع له صلى الله عليه وسلم مما يناسبه فقد التقى له صلى الله
عليه وسلم ثانية الامر حين اراد الهجرة وخرج مع ابي بكر رضي
الله عنه الى غار ثور واختفيا به ثلاثة ايام وخرج المشركون يقتصو
اثرهما حتى بلغوا الجبل واختلط عليهم فصعدوا واعلاه ومروا
بالغار فراوا على بابه نسج العنكبوت وكانوا اذا راوه قالوا لم يدخل
احد **وكان** صلى الله عليه وسلم قايما يصلي وابو بكر رضي
الله عنه يرتقب فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هولا
قومك يطلبونك ولو نظر احدهم الى قدميه لابصرنا تحت
قدميه ووالله ما على نفسي ابكي ولكن مخافة ان اراي فيك ما كره
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لا تخف ان الله
معنا **وفي رواية** ما ظنك باثنين الله ثالثهما ثم خرجا من الغار
ذاهبين الى المدينة معهما عامر بن فهيرة وعبد الله بن الاريقط
فكانوا اربعة كالملايكة الذين جاوه ليلتئذ في الجملة مع ما فيه
من تانيسه بافضل الخلق بشرا بعده في الهجرة لتانيسه بافضل
الملايكة في الاسرا والعروج وكالازمه جبريل عليه السلام
مدة حياته لذلك لازمه ابو بكر رضي الله عنه فكانا اثنين الله
ثالثهما **وفيه** وجه المناسبة لكون الاسرا به صلى الله عليه وسلم
ليلا ايضا والملك واحد الملايكة كما ياتي بيانه بحول من هذا التعليق
ان شا الله تعالى **وقوله** ومعهما ملك اخر فعل تفضيل كما قاله
اهل العربية بشهادة الصرف نحو اخر واخران واخرون واواخر

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)